الأبواب أو فوق المكاتب، يحذر من التعامل مع الجواهرى أو عطية بك، يطالب الجميع بالحفاظ على التضامن المؤسسى، لفتت الأنظار هذه الجمل والعبارات الجديدة مثل «الروح المؤسسية» «الهدف المؤسسى» «النقاء المؤسسى».

نصُّ هذا المنشور أرسل إلى سائر الصحف القومية والحزبية، تولى عبده النمرسى متابعة نشره كإعلان، أضيف إليه ما يعنى أن هذين الاثنين لم تعد لهما صلة، وأن المؤسسة تحذر من التعامل معهما، هل يصدر هذا كله عن الرئيس الجديد الذى لم يسمع له صوت طوال مدة خدمته الماضية؟

كيف؟

أين التقاليد التى حرص المؤسس على بثها ورعايتها، خاصة فيما يتعلق بالزمالة؟ واضح أن هذا كله لم يعد له اعتبار، بدأ الكثيرون يحاولون استعادة ما يتعلق به، إجتهد البعض فى محاولة تذكر صفاته فوجدوا أنفسهم فى حيرة.

هل هو قصير أو طويل؟ أى ملامح كانت تبدو؟ أى انفعالات؟ الذين عملوا معه عن قرب، قالوا همسًا إنه لم ير ضاحكًا، أو غاضبًا، وعند الحديث إليه لا يمكن التنبؤ بما يجرى داخله، إنه يصغى، يصغى جيداً، ربما ينطق لفظًا أو اثنين ثم يعود إلى صمته، لا يواجه إنسانًا قط، لكنه إذا خلا بنفسه أخرج الحاسب الآلى الذى يصحبه معه باستمرار، يشبه حقيبة صغيرة، يكتب رسائله ومذكراته عليه، لا يستخدم القلم إلا فى التوقيع على القرارات والأوامر، توقيعه متداخل، غريب، يصعب تقليده. أكد المقربون السابقون أنه لا يناقش ولا يجادل، وليس بإمكانه نطق جملتين